جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'Sila
مخبر الشعرية الجزائرية
Laboratoire la Poétique Algérienne

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أعمال الكتاب الجماعي الدولي الأول

جهـــود المفكرين العـرب فـــي التعرف علـــى الحضارة الغربية

أثـــــر ثقافة الاستغـــــراب في اللغة و الأدب العربي

The efforts of Arab thinkers to identify the Western civilization

The impact of the Occidentalism culture on Arabic language and literature

15 ماي 2021 / 15 MAI 2021

منْشورات مخْبر الشّعرية الجزائرية

تنسيق

د. بحوص زكري

البدر الساطع للطباعة والنشر
EL-BADR ESSATIE IMPRESSION ET EDITION

رقم الإيداع القانوني

978- 9931- 752- 47- 9

عنوان الكتاب

أعمال الاستكتاب الدولي الأول

الاستكتاب الدولي الأول لمخبر الشعرية الجزائرية

جهود الباحثين العرب في التعرف على الحضارة الغربية

ماي 2021

جمع الحقوق محفوظة

ماينشر من مداخلات في هذا الكتاب الجماعي يعبر عن أفكار أصحابها مع

تحملهم المسؤولية القانونية والأخلاقية عنها

تنسيق وإشراف رئيس الملتقى الدكتور:

الدكتور بحوص زكري

مراجعة أ.د. فتحي بوخالفة مدير مخبر الشعرية الجزائرية جامعة المسيلة الجزائر

منشورات مخبر الشعرية الجزائرية

جامعة محمدبوضياف المسيلة 2021

اللجنة العلمية للاستكتاب:

الدكتور خليفة عوشاش جامعة المسيلة رئيسا

الأستاذ الدكتور / فتحي بوخالفة	جامعة المسيلة	الجزائر
الدكتور / محمد محبوب عالم	جامعة جواهر لال نهرو	الهند
الأستاذة الدكتورة/ جودي فارس البطاينة	جامعة جرش الاهلية	الأردن
الدكتور/ ابراهيم زلافي	جامعة المسيلة	الجزائر
الأستاذ الدكتور / مسعود وقاد	جامعة الوادي	الجزائر
الأستاذ الدكتور/ عبد الرحيم عزام المراشدة	جامعة عجلون	الأردن
الأستاذ الدكتور/ هامل الشيخ	جامعة عين تيموشنت	الجزائر
الأستاذ الدكتور/ ياسين العرود	جامعة البلقاء التطبيقية	الأردن
الأستاذ الدكتور / عيسى بوفسيو	جامعة المسيلة	الجزائر
الأستاذ الدكتور/ وليد عناتي	جامعة البتراء	الأردن
الأستاذ الدكتور/ الشريف مريبعي	جامعة تيبازة	الجزائر
الدكتور/ عبد الصمد لميش	جامعة المسيلة	الجزائر
الدكتور / صالح بوترعة	جامعة أم البواقي	الجزائر
الدكتور/ فتح الله بن عبدالله	جامعة المسيلة	الجزائر
الدكتور / اعمر غرباوي	المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة	الجزائر
الدكتور / صالح فايد	المدرسة العليا للأساتذة ببوسعادة	الجزائر

الفهـــــرس

العناوين	الصفحات
فهرس المشاركين	4-3
كلمة مدير المخبر	6
مداخلات الملتقى	234-7
علم الاستغراب: المفهوم والنشأة أ.د. جميل جمداوي-المغرب	33-7
الاستغراب مفهومه وجذور نشأته ودوافعه وأهدافه الدكتور: علي بعداش	43-34
إشكالية المصطلح بين الترجمة والتعريب الدكتور: كبير الشيخ	67-44
الفكر العربي بين التحرر والاتباع -حوارات في علم الاستغراب أنموذجاً- الدكتور: ابراهيم زلافي	78-68
الاستغراب مدخلا للأدب الرقمي العربي - جهود الترجمة نموذجاً - خديجة باللودمو	91-79
أساسيات الاستغراب عند عبد الوهاب المسيري الدكتور: خليفه عوشاش	102-92
الخطاب الروائي العربي بين وعي الذات و تجلي الاستغراب الدكتور: زكري بحوص	121-103
الاستغراب في -رواية عازف الغيوم-لعلي بدر الدكتور:مقـران مـراد	130-122
المفهوم الحسني لعلم الاستغراب قراءة تأصيلية تأسيسية الدكتورة فتيحة حلوي	143-131
أثر الاستغراب في اللسانيات العربية المعاصرة من خلال كتابات عبد الرحمن الحاج صالح.	153-144

الدكتور: عادل زواقــري	
الاستغراب عملية تحوّل اتّجاه الاستشراق الدكتور: فتح الله بن عبد الله الطالبة: نفيلة طيوب	161-154
الاستغراب بين علاقة الذات بالأخر وسؤال الإنسان الراهن هشام مصباح	171-162
استراتيجيات العرب قديما في تدوين الموروث الثقافي للأمم فـاطمة الزهـراء دريـدي طـالبـة دكتوراه	188-172
ثقافة الاستغراب وجدل الأنا والآخر رحلي نعيمة	202-189
Bayt al-H'ikma : cette lumière qui vient de l'Orient *Dr. Khalil BABA- Maroc*	221-203
Regards modérés de Malek Bennabi sur l'occidentalisme *Dr Salah FAID*	233-222
Altérité culturelle et le discours occidental à l'ère de la mondialisation/globalisation *Gherbaoui Amar*	243-234

المفهوم الحسني لعلم الاستغراب قراءة تأصيلية تأسيسية

الدكتورة فتيحة حلوي

جامعة محمد بوضياف المسيلة -الجزائر

البريد الالكتروني: fatiha.halloui@univ-msila.dz

الملخص:

تروم هذه الورقة البحثية للكشف عن علم الاستغراب الذي يهتم بدراسة الغرب من جميع النواحي العقدية، والتشريعية، والتاريخية، والجغرافية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية. والذي من أهدافه الرئيسية القضاء على أسطورة الثقافة العالمية التي نسجها الغرب حول ثقافته كآخر الثقافات فالغرب والشرق يشكلان حقلا وجوديا للإنسانية.ومن هنا عالجنا موقف حسن حنفي من علم الاستغراب وذلك باعتباره مؤسسا لهذا العلم كما تطرقنا للجذور التاريخية لهذا العلم وأهم مجالاته معرّجين على المشروع الحنفي في ميزان النقد .

الكلمات المفتاحية : الاستغراب ، التغريب ، المجالات ، النشأة ، حسن حنفي .

Abstract:

This research paper aims to uncover the science of oddity that is concerned with studying the West from all the doctrinal, legislative, historical, geographic, economic, political and cultural aspects..and whose main goals are to eliminate the myth of global culture that the West weaves around its own culture like the last cultures, so the West and the East constitute a field. From here we dealt with Hassan Hanafi's position on the science of oddity, as he is the founder of this science, as we touched upon the historical roots of this science and its most important fields, highlighting the Hanafi project in the balance of criticism.

***Key words**: astonishment, alienation, domains, upbringing, Hassan Hanafi*

مقدمة :

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم "***لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُم شِبْرًا بشِبْر، وذراعًا بذراع، حتَّى لو سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ***((؛ ***قلنا :يا رسول الله؛ اليهودُ والنَّصارى؟ قال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم***)) :***فَمَن***؟ "[1] .

بهذا الحديث النبوي أراد "حسن حنفي" أن يفتتح كتابه بدلا من صفحة الإهداء، وانطلاقا من هذا يتبين لنا رؤية وفكر –المفكر " حسن حنفي" التي تدعو إلى إبداع الأنا وعدم تقليد الآخر بالإضافة إلى جعل الآخر مادة للدراسة وموضوعا للعلم ،بدلا أن يكون هو مصدر إبداع وإنتاج فكري ،وقوة مبدعة مسيطرة في آن واحد .

ففي كتاب "مقدمة لعلم الاستغراب" الذي يعد مشروعا للتراث والتجديد يرى "حسن حنفي" بأن هذا الأخير يتمحور حول ثلاثة جهات وهي كما يلي :

الأول : الموقف من التراث القديم

الثاني : الموقف من التراث الغربي

الثالث : الموقف من الواقع فمن خلال هذا يمكننا :طرح العديد من الإشكالات والتساؤلات : ما مفهوم الاستغراب في فكر حسن حنفي ، وماهو التصور الجديد الذي جاء به ؟وما الفرق بين الاستغراب والتغريب ؟ ؟ وماهي مجالاته ؟ وماهو موقف النقاد من هذا المشروع ؟ .

أما عن الهدف من هذه الدراسة فتكمن في الغرض في جوهر الخطاب الفلسفي المعاصر ، وجعله موضوعا للبحث والنقد فضلا عن معرفة جهود وإسهامات "حسن حنفي "في مشروعه التأسيسي لمصطلح علم الاستغراب ، ومن جهة نظري هذه المحاولة جديرة بالتأمل والدراسة والبحث . وذلك باعتبارها الرائدة في مجالها

أمّا عن منهج الدراسة بما أنّ هذه الورقة البحثية تدرج ضمن قراءة تأسيسية تأصيلية ، فيعدّ المنهج التحليلي هو الأنسب والأقرب لفك مفاتيح هذه الرؤية والتأصيل لها.

أولا : مشروع حسن حنفي لعلم الإستغراب:

بعد اطلاعنا على كتاب مقدمة في علم الاستغراب ،تبين لنا انّ "حسن حنفي" قلب موازين الدراسة والبحث وهو يسر على ضرورة قلب هذا الوضع المتعارف عليه وذلك من خلال إبداع الأنا بدلا من تقليد الآخر ... وصولا إلى تحويله إلى موضوع للعلم بعد أن كان مصدره[2] ، وفي مقابل ذلك طرح فكرة أخرى تشتغل بالإستشراق الذي يرى فيه أن الاستغراب هو الوجه الآخر للإستشراق ، فإن العلاقة فيه بين الأنا و الآخر ، إنما هي علاقة تضاد بالتالي ليست علاقة تماثل[3] ، ولذلك تشمل هذه الفكرة ،في المخطط التالي :

الاستشراق = الآخر = دراسة الغرب للمجتمع أو الثقافة العربية.

الاستغراب =الأنا = دراسة العرب للمجتمع الغربي .

أما من حيث البنية فهو يرى أن الأنا العربي الإسلامي له بناء شعوري يختلف عن البناء الشعوري للآخر ، وحضارة الغرب نشأت بالطرد المستمر من المركز ، وهي بدون ماهية مسبقة[4] ، لذلك يطغى عليها وخاصة علومها الاجتماعية والإنسانية المنهج الماركسي .

من خلال ما سبق يتبين لنا أن "حسن حنفي" يرى في الحضارة الغربية حضارة جافة تهتم بما هو مادي ، ومجردة من الأشياء المعنوية وذلك لأنها نشأت بالطرد وليس لها مفهوم وماهية على عكس الحضارة الإسلامية التي يرى فيها بأنها حضارة مركزية ماهوية ، ولأنها كذلك فإن وعيها ليس تاريخيا بل علمويا ، أي أن تاريخها تاريخ وعي منم خلال علومها الدينية بالذات متمثلة أساسا في الفقه الأصول الكلام وإلى حد ما في التصوف وهي العلوم التي يجب إعادة بنائها انطلاقا من الوحي لتحقيق مثل ذلك التجديد"[5].

من هذا المنطلق يرى "حسن حنفي" حتى يتمّ هذا الإنجاز الحضاري لا يكون من خلال الانتقال من "جمال الدين الأفغاني إلى الخميني أو من خلال الانتقال من "محمد عبده إلى "جمال عبد الناصر" بل تكون النقلة من خلال" كانط وهيغل" إلى فيشته فيلسوف المقاومة ، ومن "شيلر إلى دوستوفسكي"[6]، هذا هو المشروع الحنفي الإستغرابي الذي آثار قريحة العديد من المثقفين العرب ، وأسال حبر الكثير من العلماء والباحثين ، فما المقصود بالاستغراب الحسني ؟ وكيف كانت نشأته؟وماهي جذوره التاريخية ؟.

1- **المفهوم والنشأة** :

الاستغراب هو الدعوة لدراسة الغرب في ثقافته وعاداته وتقاليده وآدابه[7]، وفهمها والمعنى من هذا فهم الغرب ومنطلقات ومرتكزاته من كل الاتجاهات والمستويات ، بدءا من الجانب الديني وانتهاء بمجالات الحياة العامة .

ويمكننا كذلك تحديد مفهومه بأنه اتجاه فكري يقوم فيه الأنا بدراسة الآخر ، دراسة شاملة علميا وثقافيا وفكريا بغية فهم الثقافة الغربية وتحليلها ، حتى نتمكن من معرفة مواطن القوة والضعف والاستفادة منها .

فالاستغراب لا يعتمد التلفيق أو طمس الحقائق ، ولا الحمل القسري للغير (الإكراه على أن تقبل مفاهيم وقيم مغايرة)وإنما يعتمد الفهم الصحيح السالم من الشوائب والأغاليط و التزوير ، أو هكذا يراد له أن يكون من وجهة نظر الداعي لعلم الاستغراب في هويته الإسلامية "[8].

هذا هو المفهوم العام للاستغراب أما المفكّر "حسن حنفي" فكذلك لم يخرج مفهومه عن هذا السياق فهو يقول " أن الاستغراب هو منح الأنا القدرة على دراسة الآخر وتحويله إلى موضوع خاضع للتقييم والتقويم دون شعور بنقص تجاهه أو ضعف أمام إنجازاته أو تضاؤل أمام معطياته، ووصفه بالضرورة الملحة "[9].

أما التغريب فهو تقمّص الفكر الغربي بغثّه وسميته مع الاهتمام بانفلات سلوكياته وتناقضات عقلياته ،حتى ولو كان ذلك على حساب الفكر الإسلامي وتصوراته وقيم الثقافة الإسلامية ، فهو انسلاخ من الهوية الإسلامية ، وذوبان في الحضارة الغربية المعاصرة بكل تجلياتها المنحلة والمناقضة للإسلام إجمالا وتفصيلا "[10].

فالتغريب إذن هو التقليد الأعمى للغرب ، في كل الميادين ، أو يمكن القول هو صورة طبق الأصل للمجتمع الغربي يقطن في مجتمع إسلامي عربي ، بحيث لا يختلف هذا الأخير عن الغرب لا في الشكل ولا في المضمون ومن نتائج هذا التغريب ما ذهب إليه " حسن حنفي" في استحداث مفهوم عام للتغريب حيث يقول " يشير التغريب إلى تحول الأنا إلى الآخر مهددا وجود الهوية الوطنية ، بل ويدعو إلى تذويبها ومحوها أمام هوية الآخر ، كما يأخذ هذا المسلك الأنا إلى التبعية والتقليد والاستهلاك ، واتخاذ الغرب بوصفه نمطا للتحديث والتطوير والحداثة ، وهنا ينهض الاستغراب بوصفه رد فعل على محاولات التغريب ، ومحاولة انتشال الأنا الحضاري في الاغتراب في الآخر "[11].

ومن جملة النتائج التي يقودنا لها التغريب ما بينه "حسن حنفي" في ما يلي[12] :

1-اختيار جزئي من التراث الغربي ،و انتشار الحضارة الأوروبية وردها إلى أحد أجزائها من ضياع جدل الكل والأجزاء.

2-نزع هذه الأجزاء خارج بنيتها مع أنها نشأت بوصفها رد فعل على مذاهب أخرى .

3-قراءة التراث الإسلامي كله من منظور الجزء الدخيل مما يفهم في طمس خصوصية التراث المقروء .

4-انتشار الكل(تراث الأنا)ورده إلى جزء مشا به في تراث الآخر حتى يحدث التلقيح والتشابه.

5-تكريس مركب النقص عند الأنا ، في مقابل مركب العظمة عند الآخر ، تحت وهم أن التجديد ا(لأنا) لايتم إلاّ في مرآة الآخر.

2 - الجذور التاريخية للاستغراب في نظر حسن حنفي :

في إطار البحث عن الجذور التاريخية لعلم الاستغراب أكّد "حسن حنفي" في كتابه مقدمة في علم الاستغراب ، والتأسيس له، انّ هذا العلم ليس وليد العصر الحديث ، بل تمتد جذوره إلى عهد ازدهار الحضارة الإسلامية ، ولحظة التقاء الوعي الإسلامي بالفكر اليوناني أو الإغريقي وأولى تلك التمثلات التعرف على مسيرة الحضارة اليونانية من خلال حركة الترجمة والنقل التي نقلت إلى الميدان المعرفي لحاضرة الخلافة الإسلامية في العصر العباسي . وبهذا تكون الدراسات الإسلامية ذاتا دراسة ، و الحضارة اليونانية موضوعا مدروسا ،وفي هذه اللحظة التاريخية تأسس الاستغراب في إطار المركزية الإسلامية " ومفهوم "دار الإسلام" وهما مفهومان سيقومان بتشكيل ملامح خاصة ومتوقعة لصورة الآخر لتلك الصورة التي ستلوح في أفق انتظارنا طبقا للحدود التي تسمح بها مفاهيم التمركز"[13].

فتشكل التفاعل بين الحضارتين ووفقا لمراحل أساسية بدءا من النقل الحرفي إلى النقل المعنوي مع بداية الكتابة الفلسفية مرورا بالشرح وإعطاء الأولوية للموضوع ، وصولا إلى التلخيص ثم التأليف والنقد .

وعلى هذا النحو أصبحت الثقافة اليونانية موضوعا هاما للدراسة والشرح والتحليل انطلاقا من مركز الترجمة التي شملت علوما مختلفة وإضافات على الفكر اليوناني ، ومن أهم المؤلفات التي شكلت مادة دسمة للفكر العربي شروحات ابن رشد لأرسطو "وتبلور النزعة المثالية في الفلسفة الإسلامية وغيرها ، هذا جانبا من الدراسة ، أما الجانب الآخر فكانت وجهته الشرق حيث حاور علماؤنا مجموعة من المفكرين وعلى رأسهم "البيروني وحنين ابن إسحاق وابن مسكوية ، وغيرهم .

وبحلول لحظة الاحتكاك بين الشرق والغرب برزت ما يسمى الحداثة العربية كنسق ثقافي مهيمن ، وأخذ الفكر العربي الإسلامي يشكل صورة جديدة للآخر ، يختلط فيها عرب الأنوار والعقلانية

مع غرب القمع والتسلط ، وكان غرب القمع أكثر حضورا من عرب الأنوار "لأن هذا الأخير يقدم لك الآمال والأحلام ، بينما يقدم لك الأول الفعل"[14].

ومن هنا ولدت العديد من المؤلفات التي حملت رؤية انبهارية للغرب تحمل في طياتها رؤية أخرى مضادة للأنا والذي حمل مفهوم العجز والاحتقار ومن هذه الكتب "تخليص الإبريز للطهطاوي" حديث عيسى ابن هشام للمويلحي "وكتاب علم الدين لعلي مبارك" ، ومن هذه النقطة ومن فحواها تأسست الثنائيات المضادة في وعينا شرق غرب ، أصالة معاصرة ، دين علم ،تقدم تخلف ،عقل نقل ،خلافة حكم ،وهي الازدواجية التي عكست المأزق الحضاري للفكر العربي "فهو من ناحية يتغذى بالنزعة التعظيمية للذات التي شيدت الحضارة في زمن ما ،ولكنه بإزاء التمدن الغربي الجارف تتقوى لديه الاحتقارية للأنا"[15].

أما عن النتائج التي يقودنا إليها علم الاستغراب في نظر حسن حنفي فهي كتالي[16] :

-القضاء على المركزية الأوروبية

-القضاء على فكرة أسطورة الثقافة العالمية التي يتوحد لها الغرب ويجعلها مرادفة لثقافته.

- إعادة التوازن للثقافة الإنسانية بدلا عن الكفة الراجحة للوعي الأوروبي

- القضاء على فكرة أن الغرب هو مركز النقل ويعد مجتمعا ممثلا للإنسانية جمعاء .

- تصحيح مفاهيم المركزية الأوروبية المتعالية من أجل إعادة كتابة العالم من منظور موضوعي وحيادي وعادل خاصة بالنسبة للحضارات التي أسهمت في البناء المعرفي للإنسانية

3 - مجالات علم الإستغراب :

للإستغراب مجالات عديدة وكثيرة ومتنوعة ويمكن أن نجملها فيما يلي :

- دراسة الحياة الاجتماعية والثقافية الغربية
- دراسة ونقد النظام السياسي والإقتصادي الغربي

- دراسة ونقد الهيمنة الغربية على العالم
- دراسة الأسباب العامة لكراهية الغرب للإسلام
- نقد مواقف الغرب من الإسلام والمسلمين.

ثانيا : المشروع الحسني لعلم الإستغراب في ميزان النقد :

قبل الخوض في عرض أهم الآراء والمواقف التي تبناها جملة من المؤلفين حول المشروع الحنفي وذلك باعتباره مشروعا فكريا تميز بالحداثة لا بد أن نشير إلى ما صرح به حسن حنفي" في كتابه مقدمة في علم الاستغراب" ،وهي مجموعة من الردود التي تداركها قبل أن يتلقى ردودا من غيره ، فقال أن أي كاتب أو مؤلف فطن يحترم نفسه وقراءه لا بد له أن يعترف بالقصور والعيوب في محاولة تقديم أي بيان نظري وعملي لأن ذلك راجع إلى الفرق بين الإمكان والتحقق ، بين عالم الأذهان وعالم الأعيان وتظهر المزالف والنقصان"[17].

1- التذبذب المستمر بين التحليل والمادة العلمية.

2- صعوبة التصنيف والاختيار فيما يتعلق بالمذاهب الفلسفية لصعوبة الفصل بينها.

ومن المفكرين الباحثين الذين أبدو وجهة نظرهم في مشروع حسن حنفي وكانت لهم مواقف تراوحت بين الرفض والقبول ما قدمه "طيب تيزيني "في مؤلفه من الاستشراق الغربي إلى الاستغراب المغربي"، حيث رأى هذا الأخير أن المشروع الحنفي لم يتصف بالموضوعية في الطرح ،ويعد هذا الحقل رافضا للآخر "الغرب" رفضا قاطعا يدعو إلى القطيعة والمفاصلة"، هذا من جهة ومن زاوية أخرى رأى "طيب تيزيني " أن المشروع الذي قدمه "حسن حنفي" يقضي بإحداث نوع من الفصل بين هويتين مختلفتين متناقضتين ، الهوية الإسلامية ، والهوية الغربية ،وذلك من خلال تحويل الذات الغربية إلى موضوع للدراسة والتحليل.

أما المفكر "محمود أمين العالم" ،فهو يرى أن مشروع حسن حنفي تمثل في كونه مولود جديد يندرج تحت اسم الحضارة الإسلامية وهي الأنا ،كما أكد أن هذا المشروع هو عبارة عن فكر لا يغيب الأزمة القائمة بين الثنائيات التغريب والتقليد ، التطور والتخلف ، الغالب والمغلوب ،إنه فكر قائم على رؤية جديدة للحضارة الإسلامية القائمة على الصحوة والنهوض والانبعاث ، تقابلها حضارة غربية قاربت على الانهيار والأفول والتراجع".

ويواصل "محمود أمين العالم" نقده للمشروع الحسني بقوله حاول حسن حنفي إيجاد مركزية بديلة عن المركزية الغربية وهي المركزية الإسلامية،كما عده مشروع نقد حضاري معكوس تميز بغياب الموضوعية في الطرح والتحليل.

خاتمة :

بعد هذه الإطلالة الموجزة عن المشروع الحسني في تأصيله لعلم الإستغراب والتأسيس له توصلنا إلى النتائج التالية:

-اتضحت معالم وملامح علم الاستغراب من خلال الرؤية الفلسفية التي قدمها "حين حنفي" وجهوذه المبذولة في حل الأزمة بين الأنا والآخر.

- إن الفكرة الروحية لعلم الاستغراب عند حسن حنفي هي القضاء على أسطورة الثقافة الغربية والمركزية الأوروبية ، والتفكير الأحادي .

- قدم حسن حنفي من خلال مشروعه هذا دراسة تحليلية نقدية ،شملت الفكر الأوروبي وأهم مصادره ومرجعيته ،حتى يتسنى لنا معرفة بؤر السلب والإيجاب في بناء حضارته.

-أكّد حسن حنفي على مقدرة الفكر العربي الإسلامي في المحافظة على ذاته واستقلاله على واقعيته ومعاصرته في آن واحد .

- إنّ علم الاستغراب يدعو إلى قراءة فكر الآخر ،ووضع أسس وأساليب للبحث والتنقيب في الحضارة الغربية دون تجاوزات أو تشويه أوتجريح ،وبهذا يمكننا القول أنه حان الوقت لطي الصفحات التي تحدثت عن الاستشراق وما جاء به من أفكار ورؤية تراوحت بين الإنصاف حينا وبين طمس المعتقدات وتشويه للحقائق حينا آخر ، وفتح باب آخر للبحث العلمي يكون فيها الأنا هو سيد المقام في الاستقراء والشرح والتحليل والتعليل والكشف عن مناقب الآخر.

الهوامش والإحالات :

[1]–رواه البخاري (3456)في كتاب الأنبياء،ومسلم (2669)في كتاب العلم.

[2]– حسن حنفي ،مقدمة في علم الإستغراب ، الدار الفنية ،بالقاهرة،ط 01 ،1991،ص16.

[3]–المرجع نفسه ،ص16.

[4]–المرجع نفسه ،ص110.

[5]–المصدر السابق ،ص16.

[6]–المصدر نفسه ،ص11.

[7]–علي بن إبراهيم النملة،الشرق والغرب منطلقات العلاقات ومحدداتها،دار النشر بيسان ،ط03 ، 2010 ،ص197.

[8]–حسن ابن محمد بن علي البارقي،البعد الديني في الإستغراب المعاصر ،جامعة الملك خالد ، السعودية ،ط01،ص155.

[9]– حسن حنفي ،مقدمة في علم الإستغراب ،ص27.

[10]–ينظر موضوع الإستغراب في الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ،مانع بن حماد الجهمني ،الناشر دار **الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، طبعة خامسة** ،الرياض،ط2003،01،ص698/2.

[11]–المصدر السبق،ص48.

[12]–أنور الجندي ، أهداف التغريب في العالم الإسلامي ، الناشر الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف،ط01 ،دون ذكر تاريخ.

[13]–عبد الله إبراهيم ،المركزية الإسلامية ، صورة الآخر في المخيال الإسلامي خلال القرون الوسطى ، المركز الثقافي العربي،ط01 ، 2001،ص11.

[14]– محمد عابد الجابري ، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1991، ص248.

[15]– عبد الوهاب شعلان ،خطاب الحداثة في الفكر العربي المعاصر ، مجلة المستقبل العربي ،تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، العدد2004،،01، ص47.

[16]– حسن حنفي ،مقدمة في علم الإستغراب ،ص39،45.

[17]- حسن حنفي ،مقدمة في علم الإستغراب ،ص778.

قائمة المصادر والمراجع :

أ/ الأحاديث :

1-صحيح البخاري(3456) في كتاب الأنبياء

2-صحيح مسلم(2669) في كتاب العلم .

ب/ الكتب :

1-أنور الجندي ، أهداف التغريب في العالم الإسلامي، الناشر الأمانة العامة للجنة العليا للدعوة الإسلامية بالأزهر الشريف،مصر ،ط01 ،دون ذكر تاريخ.

2-حسن حنفي ،مقدمة في علم الإستغراب ، الدار الفنية ،بالقاهرة،ط 01 ،1991

3-حسن ابن محمد بن علي البارقي،البعد الديني في الإستغراب المعاصر ،جامعة الملك خالد ، السعودية ،ط01،ص155.

4-علي بن إبراهيم النملة،الشرق والغرب منطلقات العلاقات ومحدداتها،دار النشر بيسان ،ط03 ، 2010 ،

5-عبد الله إبراهيم ،المركزية الإسلامية ، صورة الآخر في المخيال الإسلامي خلال القرون الوسطى ، المركز الثقافي العربي ،،ط01، 2001،ص11.

6-محمد عابد الجابري ، التراث والحداثة دراسات ومناقشات، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،1991

ج/ الموسوعات:

1- مانع ابن حماد الجهمني، الإستغراب ، الموسوعة الميسرة للأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ،الناشر دار الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، طبعة خامسة الرياض،2003،

د / المجلات :

1- عبد الوهاب شعلان ،خطاب الحداثة في الفكر العربي المعاصر ، مجلة المستقبل العربي ،تصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت، العدد01 ،.2004،